



يوم الذكرى: التأمل والاحتفال



النصب التذكاري للحرب العالمية الثانية في واشنطن يكرم 16 مليون جندي خدموا في تلك الحرب وما يزيد عن 400 ألف لقوا مصرعهم خلالها. مكتبة الكونغرس

يوم الذكرى، الذي يكرم جميع من ضحوا بأرواحهم في سبيل الذود عن بلادهم، واحدًا من عيدين رسميين في الولايات المتحدة يعربان عن التقدير لالتزام أفراد القوات المسلحة الأمريكية.

ويحتفل الأمريكيون بيوم الذكرى في آخر يوم اثنين من شهر أيار/مايو، عندما يصبح الطقس دافئًا وتكون معظم الكليات والجامعات بصدد الانتقال إلى الإجازة الصيفية، مما يجعل من نهاية أسبوع يوم الذكرى البداية غير الرسمية لفصل الصيف.

وخلال عطلة نهاية ذلك الأسبوع التي تدوم لمدة ثلاثة أيام، يسافر العديد من الناس لزيارة

يوم الذكرى، الذي يكرم جميع من ضحوا بأرواحهم في سبيل الذود عن بلادهم، واحدًا من عيدين رسميين في الولايات المتحدة يعربان عن التقدير لالتزام أفراد القوات المسلحة الأمريكية.

ويحتفل الأمريكيون بيوم الذكرى في آخر يوم اثنين من شهر أيار/مايو، عندما يصبح الطقس دافئًا وتكون معظم الكليات والجامعات بصدد الانتقال إلى الإجازة الصيفية، مما يجعل من نهاية أسبوع يوم الذكرى البداية غير الرسمية لفصل الصيف.

وخلال عطلة نهاية ذلك الأسبوع التي تدوم لمدة ثلاثة أيام، يسافر العديد من الناس لزيارة

الأصدقاء والأهل. ويحضرون فعاليات تتراوح بين لقاءات تحييها المجتمعات الأهلية إلى المباريات الرياضية الكبرى. فعلى سبيل المثال، يجذب سباق إنديانابوليس (إندي) 500 للسيارات ما يقدر بحوالي 300 ألف مشاهد في يوم السبت السابق ليوم الذكرى.

إلا أن العديد من الأمريكيين يزورون أيضًا المقابر، حيث يضع المتطوعون عادة علمًا أمريكيًا على كل مدفن. وفي يوم الذكرى نفسه، يتوقف الناس برهة صمت قومية عند الساعة الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي لتذكر الذين سقطوا في ساحات الحروب.

وفيما يبتهج الأمريكيون بحلول فصل الصيف، من الوارد أيضًا أن يعتريهم مزاج حزن، خلافاً لذلك، في مناسبة أخرى حينما يجري الاحتفال بيوم المحاربين القدامى في التاريخ نفسه من كل سنة، في 11 تشرين الثاني/نوفمبر، لتكريم كل إنسان يخدم أو خدم في الدفاع عن البلاد.

تاريخ يوم الذكرى

لقد أودت الحرب الأهلية الأمريكية، من العام 1861 إلى العام 1865، بحياة أكثر من 550 ألف إنسان. ومنذ تلك السنوات، بات العديد من المواطنين يضعون الزهور على مدافن ضحايا الحرب. وتدعي العديد من المدن الشمالية والجنوبية أنها هي

يوم الذكرى: التأمل والاحتفال



هذا الجندي من الحرب الأهلية في بلدة موديس بولاية كونيتيكت يكرم أفراد القوات العسكرية الذين لقوا مصرعهم في شاربسبرغ (أنتيتام) بولاية ميريلاند وفي أبوماتوكس بولاية فرجينيا وفي غيتسبيرغ بولاية بنسلفانيا وفي بترسبرغ بولاية فرجينيا. مكتبة الكونغرس

وفي العام 1971، صادق الكونغرس على اعتبار يوم الذكرى عطلة فدرالية، وحدد الاحتفال به في آخر يوم اثنين من شهر أيار/مايو.

وبحلول مطلع القرن التالي، كانت كل ولاية تقريباً قد أعلنت "يوم الزينة" عيداً رسمياً. وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى، توسّع نطاق يوم الزينة ليشمل تكريم الذين قُتلوا في جميع حروب البلاد، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، بات هذا اليوم يعرف باسم يوم الذكرى.

ومن بين الاحتفالات التي جرت في أول ذكرى ليوم الزينة كان الاحتفال في مدافن أرلينغتون القومية في ولاية فرجينيا، عبر نهر بوتوماك من جهة واشنطن. وقد ترأس ذلك الاحتفال الأول الرئيس يوليسيس غرانت. وبعد إلقاء الخطابات وكلمات التكريم، زَيْن الآلاف من أيتام الحرب وقدامى المحاربين وغيرهم قبور ضحايا الحرب الأهلية. كان هناك أكثر من 20 ألف ضريح في مقبرة أرلينغتون وحدها.

ولا يزال هذا التقليد مستمراً. يت رأس عادة رئيس الولايات المتحدة أو نائب الرئيس الاحتفال بيوم الذكرى في مدافن أرلينغتون القومية الواقعة في ضواحي واشنطن، ويضع إكليلا من الزهور على مدفن المجهول، المعروف أيضاً باسم مدفن الجندي المجهول. وفي المساء، يقدم الأوركسترا السيمفوني القومي عرضاً مجانيًا قوميًا تعزف فيه الألحان الوطنية في الحديقة الأمامية للكونغرس. كما تقام احتفالات مهيبه رسمية في مواقع معارك الحرب الأهلية، ومن ضمنها غيتسبورغ بولاية بنسلفانيا وشاربسبورغ (أنتيتام) بولاية ميريلاند.

وفي غضون ذلك، تشمل الاحتفالات في بلدة واترلو موكباً استعراضياً ومعرضاً للحرف اليدوية ومهرجان الفراولة وحفلات موسيقية وجولات في متحف يوم الذكرى في البلدة ومعرضاً للسيارات القديمة. وتظهر ملامح الحرب الأهلية في مخيم يقام لمدة ليلتين في المنتزه القومي للمدينة، حيث يتم ارتداء ملابس وبزات الحرب الأهلية ويتم تقديم عرض حي للحرب تُطلق فيه نيران المدافع. كما تحتفل العديد من الولايات الجنوبية أيضاً بأيام خاصة بها تكريماً لذكرى ضحايا الولايات الكونفدرالية.

التي ابتكرت الاحتفال بيوم الذكرى، إلا أن الرئيس ليندون جونسون أعلن رسمياً في العام 1966 أن مدينة واترلو بولاية نيويورك هي الموطن الرسمي لبداية الاحتفال به.

ففي العام 1865، اقترح هنري ويلز، الصيدلي من واترلو، أن تخصص المدينة رسمياً يوماً لتكريم الذين قضاوا في الحروب. وفي العام التالي، أقامت واترلو أول احتفال رسمي بيوم كرسنه لتكريم ضحايا الحروب.

وفي العام 1868، قام جون لوغان، الجنرال السابق أثناء الحرب الأهلية ومؤسس منظمة قدامى المحاربين، بتوسيع الفكرة من خلال اقتراح يوم 30 أيار/مايو ليكون بمثابة تاريخ سنوي لتذكر الأعداد الهائلة من الذين لقوا مصرعهم خلال الاضطرابات التي خيمت على دولتنا المنقسمة على نفسها حينذاك، وقد أطلق على ذلك اليوم "يوم الزينة"، ومن المعتقد أنه قد تم اختيار هذا التاريخ لأن الأزهار تكون في أوج تفتحها في جميع أنحاء البلاد.

تكريم عبارة "أولئك الذين استجابوا إلى نداء الواجب" المحفورة على النصب التذكاري لقدامى المحاربين في دافني بولاية ألاباما جميع الذين لقوا مصرعهم في خدمة البلاد. مكتبة الكونغرس

